

## تفسير السمعاني

@ 71 @ .

( ^ ) وتقلبك في الساجدين ( 219 ) إنه هو السميع العليم ( 220 ) هل أنبئكم على من تنزل الشياطين ( 221 ) تنزل على كل أفاك أثيم ( 222 ) يلقون السمع وأكثرهم كاذبون ( 223 ) .  
\* \* \* \* \*

وقوله : ( ^ ) وتقلبك في الساجدين [ أي : ] إذا صليت جماعة ، وعن ابن عباس معناه قال : أخرجه من صلب نبي إلى صلب نبي هكذا إلى أن جعله نبيا ، فهذا معنى التقلب . والساجدون هم الأنبياء - صلوات اللهم عليهم - وعن مجاهد قال : معنى قوله : ( ^ ) وتقلبك في الساجدين ) هو تقلب الطرف ، وقد كان يرى من خلفه ما كان يرى من قدامه . .

وقوله : ( ^ ) إنه هو السميع العليم ) ظاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ ) هل أنبئكم على من تنزل الشياطين ) أي : هل أخبركم ، وهي جواب لقولهم : إن شيطانا ينزل عليه . .

وقوله : ( ^ ) تنزل على كل أفاك أثيم ) أي : تنزل ، والأفاك هو الشديد الكذب ، والأثيم هو الذي يأتي بما يآثم به ويقبح فعله . .

قوله تعالى : ( ^ ) يلقون السمع ) قال أهل التفسير : المراد منه الكهنة ، ومعنى ( ^ ) يلقون السمع ) أي : يستمعون إلى الشياطين . .  
وقوله : ( ^ ) وأكثرهم كاذبون ) أي : كلهم ، وروى عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت : قلت يا رسول الله ، إن الكهان يخبرون بأشياء وتكون حقا ؟ ! قال : ' تلك الخطفة يخطفها الجنى ، فيلقونها في سمع الكاهن ، فيكذب معها مائة كذب ' . .  
وقد ذكرنا انهم يسترقون من الملائكة ، ويعلوا بعضهم بعضا ثم يرمون بالشهب .